

## سيارات

يستعد عملاق صناعة السيارات الأميركية للهيمنة على سوق الطرازات الكهربائية بانفاق متزايد على تقنياتها وعمليات توظيف كبيرة، الأمر الذي يُوْشِّر إلى مواجهة محتملة مع مواطنها «تسلا» التي نجحت في اختراق هذه النوعية من المركبات

# عصر جديد للسيارات الكهربائية

## جنرال موتورز نحو الهيمنة على السوق فهل تبتلع تسلا؟

الدوحة . العربي الجديد



تتحرك مجموعة جنرال موتورز الأميركية بشكل متسارع نحو تطوير السيارات الكهربائية، بغية الاستفادة بأكبر قدر من التغيرات المقبلة في السوق في ظل توجه الإدارة الأميركية المقبلة، نحو توسيع هذه الصناعة، الأمر الذي يدفع عملاق الصناعة الأميركية نحو الحصول على أكبر حصة من السوق، وهو ما يثير تساؤلات حول إذا ما كان هذا الهدف يستلزم ابتلاع المنافسين المحليين أم سيكون للسباق رأي آخر؟

الأسبوع الماضي، أعلنت جنرال موتورز، توظيف ثلاثة آلاف مهندس وخبير معلوماتية ومصمم، بهدف تطوير مركبات كهربائية وذاتية القيادة. وقد باشرت

المجموعة بعمليات التوظيف هذه على أن تستمر حتى الربع الأول من العام المقبل 2021. وشدد رئيس المجموعة مارك رويس، على أهمية مواصلة «التوظيف والاستعانة بمواهب منوعة جديدة»، وفق بيان صحفي، مضيفاً: «إننا مصممون على الاستمرار في تطوير البرمجيات التي نحتاج إليها للهيمنة على سوق المركبات الكهربائية، وتحسين تجربة الزبائن والحصول على يد عاملة من ذوي الخبرة في مجال البرمجيات». وتسعى المجموعة التي تتخذ مقراً لها في ديترويت إلى تطوير 20 طرازاً من المركبات الكهربائية بالكامل بحلول 2023، لحجز مكان لها بمواجهة «تسلا»، أبرز الأسماء في هذا المجال.

وطرحت جنرال موتورز، بالفعل على مدار الفترة الماضية مركبات هجينة أو كهربائية



نمو سوف السيارات الكهربائية يذفع جنرال موتورز لتطوير خطوط الإنتاج (Getty)

للمركبات ذات الشحنات الكهربائية. وفي ألمانيا، زادت عمليات تسجيل السيارات التي تعمل بالبطاريات الكهربائية بنسبة 43%، بينما زادت المبيعات في بريطانيا بنسبة 160% على أساس سنوي.

وفي مقابل الطلب المتزايد على السيارات الكهربائية فإن المعروض ما يزال محدوداً وفق تقارير متخصصة ما يدعو شركات كبرى مثل جنرال موتورز وتسلا وغيرها من الكيانات إلى توسيع خطوط إنتاج هذه النوعية من المركبات.

وربما تشهد السوق المزيد من الاندماجات والاستحواذات على غرار ما شهدته في السنوات الماضية وخلال عمر صناعة السيارات المتطورة بشكل متسارع خلال العقود الأخيرة.

وتعد جنرال موتورز من أضخم الشركات التي تضم تحت إدارتها العديد من الماركات الشهيرة، فقد استحوذت عبر تاريخها، على أكثر من 30 ماركة معروفة في صناعة السيارات حول العالم، وفق تقرير حديث لموقع «أوتو كار» البريطاني المختص بأخبار السيارات. وفي وقت سابق من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، أعلنت جنرال موتورز، تحقيق أرباح قوية خلال الربع الثالث من العام الجاري، حيث حافظت على تصدرها لسوق الشاحنات الكبيرة والسيارات الرياضية متعددة الأغراض في الولايات المتحدة. وبلغت إيرادات المجموعة خلال الربع الثالث 35,5 مليار دولار، فيما سجلت أرباحاً قبل الضرائب بقيمة 5,3 مليارات دولار بزيادة نسبتها 78% عن الفترة نفسها من العام الماضي 2019.

جنرال موتورز تطور 20 طرازاً كهربائياً بالكامل بحلول 2023

35,5 مليار دولار إيرادات المجموعة خلال الربع الثالث من العام

زمنية موضوعة، لاسيما في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والنرويج.

ووفق تقرير حديث نشره مؤخراً موقع «بيست سيلينغ كارز» الذي يتتبع مبيعات السيارات حول العالم، فإن هناك نمواً واضحاً في مبيعات السيارات الكهربائية في جميع الأسواق الكبيرة مع إمكانات هائلة لزيادة المبيعات والمكاسب في حصتها في السوق بمجرد إعادة فتح الاقتصادات الأوروبية بالكامل بعد انحسار تداعيات جائحة فيروس كورونا.

وخلال النصف الأول من العام الجاري، كانت ألمانيا أكبر سوق أوروبي للسيارات الكهربائية، بينما تراجعت النرويج إلى المركز الرابع، وانقلقت فرنسا إلى المركز الثاني قبل المملكة المتحدة.

وسارعت فرنسا إلى الإعلان عن حوافز لشراء سيارات جديدة بينما صدمت ألمانيا صناعة السيارات من خلال تقديم الدعم فقط

مثل «فولت» و«بولت» من «شفروليه»، غير أن الشركة تسعى إلى تعزيز وجودها في هذه السوق. وهي قدمت أخيراً نسخة كهربائية من طراز «هامر» الرباعي الدفع. وينظر معظم خبراء النقل إلى عالم تهيمن فيه السيارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية على السفر على الطرق البرية مستقبلاً، بحسب تقرير لشبكة بلومبيرغ الأميركية مطلع الشهر الجاري، مشيرة إلى أنه يمكن أن تُحدِّد نتيجة الانتخابات الأميركية ما إذا كان الأمر سيستغرق عقداً من الزمن لبلوغ هذه المرحلة، أو أنه سيحتاج إلى فترة أطول.

لكن جو بايدن الفائز بالانتخابات الرئاسية التي جرت في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري بدأ أكثر حماسة من منافسه المهزوم الرئيس دونالد ترامب المنتهية ولايته، حيث تشمل خطة بايدن لهذا القطاع تشييد أكثر من نصف مليون محطة شحن بحلول عام 2030، واستعادة الائتمان الضريبي الكامل للسيارات الكهربائية، ووضع لوائح تشريعية أكثر صرامة من شأنها أن تشجع على استخدام السيارات العاملة بالطاقة الكهربائية.

بينما في المقابل كان من المتوقع أن يحافظ ترامب على الوضع الراهن الذي يضمن تخفيف معايير انبعاثات الوقود وخطة لبناء عدد أقل من مرافق الشحن.

ولا تبدو السياسات المرجحة لإدارة الأميركية المقبلة المحرك الوحيد للمنافسة الشرسة المرتقبة على صناعة السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة، وإنما هناك إصرار أوروبي على إفساح المجال بشكل كبير لهذه المركبات وفق خطط

## جديد السيارات

«بتلبي» نحو التنقل الفاخر المستدام

استعرضت شركة بنتلي للسيارات مخططاتها لأن تصبح شركة رائدة عالمياً في مجال التنقل الفاخر المستدام، حيث كشفت عن مزيد من التفاصيل حول استراتيجيتها Beyond100. وستقوم بنتلي بإعادة ابتكار كل ناحية من أعمالها لتصبح شركة محايدة بانبعاثات الكربون في كل ما تقوم به مع دخولها



في القرن الثاني من أعمالها. ويرتكز هذا الهدف على برنامج تحويلي يشمل مجموعة طرازاتها بحيث توفر حصرياً سيارات هجينة قابلة للوصل بمصدر كهربائي خارجي (PHEV) أو سيارات كهربائية ببطارية (BEV) بحلول العام 2026، مع سيارات كهربائية بالكامل فقط بحلول العام 2030.

«هيونداي» تكشف عن «سوناتا 2021»

كشفت شركة هيونداي موتور عن المزيد من التفاصيل حول طراز سوناتا إن لاين- N Line لعام 2021، والتي تأتي بشكل جديد كلياً. وصممت سوناتا إن لاين لتكون نقطة دخول مميزة إلى العلامة التجارية «إن» عالية الأداء لهيونداي، والتي تتميز بتصميمها المتطور وترقياتها القوية للأداء. ويكمل طراز «إن لاين»



توسيع تشكيلة سوناتا من هيونداي، بعد إطلاق سوناتا وسوناتا هايبرد الجديدة في عام 2019، والتي تلبى احتياجات قاعدة واسعة من العملاء. وتنضم السيارة الجديدة إلى التشكيلة التي تلبى طموح القيادة الرائدة.

«لامبورغيني» تقدّم «هوراكان إيفو فلو»

تقدّم «أوتوموبيلي لامبورغيني» مجموعتها «هوراكان إيفو فلو كابسول» التي تمثل تشكيلة جديدة من الألوان الفاتحة والجريئة للسيارة الرياضية الفائقة بمحرك V10. بحيث تتألق عبر طلاء خارجي غير لامع مع ألوان داخلية وخيارات تجهيزات مكتملة. وتتبنّى «هوراكان إيفو فلو»، المستوحاة من تقاليد الألوان



الحيوية التي ترمز الخطوط والأشكال لطرازات لامبورغيني، نمطاً خارجياً ملفتاً من الألوان الثنائية التي تعزّز حضور السيارة على الطريق. وتتوفر خمسة أنماط تجمع بين الألوان الخارجية والداخلية هي الأخضر، البرتقالي، الأزرق، والأصفر.

## تعزيز الأمان وسادة هوائية تمسك برأس الراكب عند الاصطدام

والشطن . العربي الجديد



نماذج من سيارات أكيورا التي تعدل وسادها الهوائية (الكسندر تامارغو/ Getty)

كانت الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة التابعة للحكومة الفيدرالية الأميركية تتجه منذ أكثر من خمس سنوات نحو إضافة اختبار جديد لتحطم السيارة إلى برنامج تقييم السيارات الجديدة. ويقوم الاختبار على ما يشار إليه باسم Frontal Oblique أو اختبار التصادم عند مقدمة السيارة الجانبية. تعد إضافة اختبارات التصادم الجديدة أفضل طريقة لتعزيز السلامة العامة للركاب، وطريقة لحصول العديد من السيارات على تصنيف الخمس نجوم في السلامة. لا يوجد حتى الآن موعد محدد للإدارة الوطنية لسلامة المرور لإطلاق اختبار Frontal Oblique الخاص بها، وفق موقع «موتورتراند» المتخصص، ولكن شركة أكيورا، وهي شركة فرعية من هوندا اليابانية متخصصة في صناعة السيارات الفخمة، ستطلق من خلال سيارتها الجديدة 2021 Acura TLX وسادة هوائية مبتكرة للركاب مصممة خصيصاً للنجاح في الاختبار، عبر الإمساك برأس الركاب حين حصول الارتطام. وتسبب اختبارات تحطم السيارة من الجهة الأمامية الجانبية في تحطم السيارة أكثر من الحوادث الأمامية العادية. ويُعتقد أن هذه الحوادث مسؤولة عن حوالي ربع الوفيات بين ركاب السيارات المجهزة بالوسائد الهوائية وكانت المشكلة الكبرى خطر إصابة الدماغ لركاب السيارة. إذ يؤدي التأثير الشديد للاصطدام والدوران الناتج عن هذا النوع من الحوادث إلى تحرك جسم الراكب جانبياً، ليجبره على التحرك من حزام الأمان والتسبب في انزلاق الرأس من الوسادة الهوائية إلى لوحة القيادة، ما يؤدي إلى تضرب الدماغ. وابتكرت شركة Honda R&D، التي تعمل جنباً إلى جنب مع مزود السلامة Autoliv، وسادة هوائية جديدة للركاب تعمل بشكل أكثر موثوقية على إشراك رأس الراكب في هذه الحوادث الصعبة ليصبح أكثر ثباتاً. وبدلاً من توفير وسادة واحدة كبيرة، فإنها توفر ثلاث جوانب منفصلة. تمتلئ الأكياس

على الجناحين الجانبيين أولاً، يليها الكيس الوسطي الضحل. بذلك يكون نظام الوسادة الهوائية أكثر قدرة على إدارة طاقة التباطؤ، مما يؤدي إلى إبطاء الرأس قليلاً أثناء غرقه في الوسادة.

وتتم تصميم الوسادة الهوائية للعمل بالطريقة التي يلتقط بها فقان البسبول الكرة التي كان من الممكن أن تصطدم بالسياج، وفي هذه الحالة السياج هو لوحة القيادة. وتشير الشركة إلى أن التصميم الجديد يقلل من إصابات الدماغ، وبالتالي احتمال تلف أنسجة المخ - بنسبة 75 في المائة. ويتوقع موقع «موتورتراند» أن يكون طراز Acura TLX 2021 الأفضل أداءً في اختبار الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة عندما يتم طرحه أخيراً، وهذه الوسادة الهوائية الجديدة ستنتشر في جميع سيارات تشكيلة Honda / Acura مع بدء كل خط إنتاج جديد. أما الأكثر أهمية فإن Honda R&D Autoliv يخططان لاعتماد الترخيص الحر لهذه التكنولوجيا التي تنقذ الحياة، وخاصة الدماغ، حتى يتمكن جميع الركاب في النهاية من العودة إلى بيوتهم.

تحمي وسادة الهواء الجديدة الدماغ خلال الحوادث الأمامية